@ 67 @ بعض أفراده ، لأن المال فرد من أفراد الخير ، كقوله تعالى : { إِن تَرَكَ خَيْرًا } ، أي مالاً ، لأن عمل الخير يصحبه معه ولا يتركه . .

وفي معنى هذا وجهان : الأول وإنه لحب الخير أي بسبب حبه الخير لشديد بخيل ، شديد البخل . .

كما قيل : كما قيل : % (أرى الموت يعتام الكرام ويصطفي % عقيلة مال الفاحش المتشدد) % .

أي شديد البخل على هذه الرواية من هذا البيت . .

والوجه الثاني : وإنه لشديد حب المال . قالهما ابن كثير . .

وقال : كلاهما صحيح ، والواقع أن الثاني يتضمن الأول . .

ويشهد للوجه الثاني ، قوله تعالى : { وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلاً لَّمّاً * وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبّاً جَمّاً } . .

وقلنا : إن الثاني يتضمن الأول ، لأن من أحب المال حباً جماً سيحمله حبه على البخل . .

وفي هذا النص مذمة حب المال وهو جبلة في الإنسان ، إلا من هذّبه الإسلام ، إلا أن الذم ينصب على شدة الحب التي تحمل صاحبها على ضياع الحقوق أو تعدي الحدود . .

وهذه الآية وما قبلها نازلة في الكفار كما قدمنا كلام الشيخ رحمة ا تعالى علينا وعليه في إملائه . { أَفَلاَ يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى الْقُبُورِ } . البعثرة : الانتثار . .

وقال الزمخشري : إن هذه الكلمة مأخوذة من أصلين : البعث والنثر . .

فالبعث : خروجهم أحياء . .

والنثر : الانتشار كنثر الحب ، فهي تدل على بعثهم منتشرين .